

في حوار مطول مع المطربة اليسا عرضته فضائية LBC. تحدثت عن امور كثيرة، ولم تتحدث عن كيفية دخولها معترك الفن، وتحدثت، بل عقيبت على كلمات وعبارات صدرت عن زميلاتها، في الصحف والمجلات اللبنانية، ولم تحاول الرد، على اعتبار ان من حق أي واحد ان يقول ما يشاء.

لقد كانت اليسا ديمقراطية في تقبلها كل ما قيل عنها، من منطلق تؤمن به، وتسعى اليه. سمعت مرة بان شجاراً حصل في مقهى عندنا، بين مطربين لم يثبت لهما ريش، بسبب تجاوز احدهما على الآخر، واتهامه بأنه لا يعرف الغناء ولا الطرب، ولا اية تفاصيل في الاغنية، وهما في حالة هيجان دخل عليهما شخص وقور، وسأل عن الموضوع، وقيل له سبب المشاجرة. اقترب منهما، بعد ان هذا الموقف، وقال لهما: انتما ليسا بمطربين، انما (بعدكم ليسمية). فظلا ينظران اليه وسط استغراب وذهول الجميع.. هذه هي الحكاية! ❖❖❖

في لقاء اجرته احدي الفضائيات العربية، واعادته فضائية المشرق، مع مطرب لبناني من ضمن آلاف المطربين الذين يظهرن اسبوعياً عبر الفضائيات، ويغنى عليهم المبدع المجاني واسمه (علاء زلزلي) الذي ظهر بشكل غريب جداً، كان يترأى للذي يراه انه فتاة وليس بشاب، من خلال تسريحة شعره، وزلفه الطويل، وحركة يديه.

اقول هل يحتاج الرجل الى زينة مثل هذه، كي يعترف به المستمع او المشاهد؟ واذا ما كانت الزينة مطلوبة هل فقدان الرجولة والتخلي عنها مطلوبان ايضاً. لقد كان شكله مقرفاً وهو بمواجهة الآخرين، ويبدو اكثر انوثة من مقدمة البرنامج، والنساء الحاضرات في الندوة. ❖❖❖

في اللقاءات التي تجريها الفضائيات، يظهر مطرب ما، او مطربة ما الى جانب الضيف الرئيس، وقبل ان يجلس يبدأ بالغناء، وترافقه رقصات الحاضرين وصغيرهم ونصفهم، حتى تبدو هذه الحركات متشابهة وتكرر مع العزف على العود ثانية.

## بين تواسين



ينسقط على بعضهم وفي مختلف الاختصاصات والانتماءات الاجتماعية المتميزة، وهم، وبخاصة على اولئك الذين خرجوا من معطف ثقافة النظام ويرامجه التخريبية والعنصرية، النفعية، هذا الوهم اعلم بكثير مما تؤديه دلالة (وهم) النفعية، اعني دلالتها الوظيفية، وهو ايها يذهب، بهذه الأبائيس الى حالة من الاستفطاع المقدس لذات متعالية، هي في الاصل مشوهة وبليدة، لكن تلك السلطة الواحدية والقمعية منحنتها استحقاقات - نظراً لتبعيتها- اكااديمية ويحثة ورئاسية في مختلف مفاصل الحياة، هي لم تكن مؤهلة اصلاً، لتسئرها، وكان كل ذلك يحصل على حساب كفاءات علمية وفكرية حقيقية، ناهيك عن نزاهتها الوطنية، سوى، انها لم تسر في خط ويرامج واهداف الحزب الواحد! بل ، ابت الا ان تكون في منطقة اهدافها وافكارها الوطنية والإنسانية، لذلك لاقت كل انواع التنكيل والتهميش والتجوير والاعتراب، بل القتل في اشبع صورته، ومع طي صفحة ثقافة العنف والحروب والمعتقات التي ساهم في رسم خطوطها العامة والتفصيلية، أولئك (الأبائسة) الذين مازالوا يتوهمون انهم قادرون على التماهي والتسلل الى واقع المعيش العراقي الحر والجديد وباقتعة ذات الوان ودلالات مقززة، ومدين، انهم كانوا ضحايا لكنهم اذكيا امتلكوا المهارة في قراءة اللحظة واستشراف نتائجها!! باختصار، مازال هذا الوهم يتلبسهم ويهيمن على سلوكهم الحياتي والاجتماعي في مختلف

## أبائيس جدد..

جمال كريم

jamalkareem@maktood.com

مرافق الحياة، فتراهم في الملتقيات والندوات والحوارات هم الوطنيون والمبدعون والخلاقون والمنتجون الاحودن! وكانهم لم يكونوا يوماً من ركاب عربة السلطة ومروجي مسيرتها. اما الآخر - الغيب والمصمت والمهمش والمهجر والمعارض - المشاكس- فهو كما يعتقدون ويصنفون ويروجون له، اقل منهم فطنة وذكاء في رؤية وانتاج الحقائق وايضا في قراءة المشهد الذي كان..

اقول: ان هذه "الأبائيس" ما زالت الى الان تعيش التكيف واستبدال الاقنعة! اذا، فلا تستغرب ان تجدها، على كل الضفاف، لكنها بالتأكيد بعيدة عن المعاني والاشياء والحياة.

ما أحوجنا في عراق جديد الى المواطن الذي يكون استثناءه تأكيداً لأرض وطنية دائمة العطاء، فكراً ومعرفة وجمالاً، ثم لنكتف بهذا الملاك!



# على مدى أسبوعين.. ثمانية قتلى ضحايا الأعراس في واسط

واسط / جبار بجايا.

يتكلمون الإنكليزية لم افهم شيئاً . فأدري خجلي وحزني الشديد في أن المس قلب (علي) أحياناً أضع أذني عليه لأطمئن أكثر وهم يواصلون حواراتهم واتصالاتهم عبر أجهزتهم الصغيرة . الطائرة لم تهبط في المكان اتجهت بعيداً لا اعرف بالضبط أين حطت بعد رحلة كانت بمثابة الدهر كله بالنسبة لي وجدنا سيارة اسعاف عسكرية أجنبية نقلتنا إلى مستشفى قريب .. إذا نحن في مدينة الناصرية جنوبي العراق وفي مقر القوات متعددة الجنسية نسيت كل شيء . اسمي . اهلي . وماذا حل بنا ولأن الإصابة كانت بالغة جدا وشديدة لم يكن بوسع الأطباء في تلك المستشفى أن يفعلوا شيئاً أعادونا إلى الطائرة ثانية ركبنا مجلجلين بالخوف والحزن والألم لكن هذه المرة إلى أين ؟ إلى دولة الكويت بعد أن تعذر الأطباء عن معالجته للسبب ذاته ومن هناك عدنا في اليوم التالي بطائرة أخرى طوت بنا الزمن والمسافة حتى قبل لنا بعد هبوطها إننا في مطار بلد التابع للقوات الأمريكية (قاعدة البكر سابقاً) نقلونا إلى مستشفى قريب كان الملاك الطبي مهيناً وصالة العمليات جاهزة .

بعد احاديث وحوارات بالإنكليزية وفحوصات وأجهزة كثيرة ومعقدة قرر الأطباء إجراء عملية جراحية في منطقة الجمجمة لكنهم أبلغونا إنها في غاية الخطورة ربما لا يكتب لها النجاح فهي صعبة ومعقدة وخطرة وكان الضحية قد أصابه شلل كامل .. قبلنا الأمر ليحصل بعد ذلك ما أشار إليه الأطباء ويموت (علي).

حاكم ومحمد وعلي وعدنان وناشر وآخرين غيرهم) أصدقاء طفولة واحدة جمعتهم مع (علي) مدرسة الخالدة الابتدائية في حي الزهراء في مدينة الكوت حيث يسكن (علي) وأهله .. حملوا النعش في أثناء قدومه من مستشفى بلد بعد أن أطاحت به رصاصات العرس في السوادة قرية اهله وأقاربه . أصدقاء (علي) الذي كانت تخنقهم العبرات على مدى أيام العزاء الثلاثة غير مصدقين لما حصل لصديقهم العزيز قالوا : إنه مهذب صاحب غيرة ونخوة خرج من الموت غير مرة وسط بغداد المسكونة بالتفخيخ والتفجير والاعتقالات فهو كان يعمل بعبية أحد المسؤولين وباليته مات بأية صورة من صور الموت البشع تلك أفضل من موته غفلة في عرس وعلى يدي تجد طريقها نحو السماء فكان رأس (علي) الأقرب لها .



السيارات إذ يقول كان لايد من نقل المصاب إلى المستشفى . في مستشفى المدينة لم يبق للأطباء عمل شيء . ويضيف عم الضحية : إن قائد شرطة المحافظة اللواء عبد الحنين حمود فيصل كان قد طلب من مقر القوة متعددة الجنسية في المحافظة معالجته فقمنا على الفور بنقله إلى هناك وفي المستشفى التابع لتلك القوات لم يكن ما يفرحنا . كنت بين لحظة وأخرى أضع يدي على قلبه فأجده ما زال ينبض . ابتهل إلى الله وأطلب منه في دعاء طويل أن يمن عليه بالحياة . نقلنا بعد ذلك بواسطة مروحية تابعة لقوات التحالف إلى بغداد وفي الطريق صادفتنا عاصفة هوجاء وغبار جعل مدى الرؤية معدوماً عند الطيران . تمايلت بنا المروحية لفت حول نفسها أكثر من مرة حتى كادت تسقط . عدنا مجدداً إلى المكان الذي انطلقنا منه (قاعدة أبو عبيدة الجوية) سابقاً ومقر متعددة الجنسية حالياً في الكوت . مساعد قائد الطائرة والفريق الطبي كانوا

جاء ذلك . بينما أشار مصدر آخر في قسم الإحصاء بدائرة صحة المحافظة إلى أن الكثير من حالات الإصابة يطلق ناري غير متعمد يصل الى مستشفيات المدينة خاصة أيام الخميس حيث تكثر الأعراس وأحياناً تكون هذه الإصابات شديدة وبالغة تؤدي إلى موت المصاب . هذه الحالات تزايدت كثيراً في أعقاب سقوط النظام بعد أن أصبح السلاح على مختلف أنواعه بيد من هب ودب خاصة الصبية الذين لا يجيدون استخدامه أو يعرفون مخاطره، لذلك كانت ترد اليها حالات كثيرة في العامين الماضيين أما الآن فهي أصبحت أقل بكثير ويبدو أن ذلك مرتبط ليس بتفهم المواطن خطورة ما يحصل له بل أن الشرطة ساهمت أيضاً في الحد من ظاهرة العبرات النارية مثلما نراها دائما تطارد مطلقياً في المدينة . في مقتل الضحية (علي) مشاهد أخرى مثيرة يرويها عمه كريم عبد الأمير (٤٠) عاما صاحب محل لتصليح كهربائيات

الزغاريد ونثر الحلوى والديكبات صراخ وعويل وضرب على الصدر ولطم الخدود، هذا ما حصل في قرية السوادة في ذلك المساء الذي كان يحمل معه مجهولا كثيراً . لم تكن تصدق ما حصل فهول المساء هشم فرحنا وصرنا مثل أشباح خاوية . افتقدنا السيطرة على أنفسنا لم تكن تعرف ماذا نفعل .. حاكم الأمير (٣٦ عاما) اختزل المشهد بجملة واحدة فهو محام يعرف أكثر من غيره وقع الكلام ومكان تأثيره ((أبهذه الطريقة نحتفل بالأعراس ... إطلاق العيارات النارية)) وسكت . بينما كنت أشعر بان حزنه العميق قطع نياط قلبه وهو يستذكر المشهد المروع .

في تلك القرية الوديدة (السوادة) (٤) كم جنوب شرق الكوت تتكئ البيوت على خاصرة النهر . دجلة الذي ما برح يذكر الآخرين كيف يستقبلهم وسط تلك النهارات القانظة ليسحب منهم حرارة الصيف . لكن في ذلك المساء الخميسي اللاهت وسط سمفونية الفرح التي حركتها مشاعر المحتفلين بزفاف قريبهم لعلعة الرصاص تقوده إلى داره لم يكن بوسع دجلة أن يفعل شيئاً إزاء ما حصل في السوادة .. هل له أن يغسل لهم والمسأة أم يطفئ حرارة الحزن العميق؟

ويضيف حاكم .. حينما كان الجميع منهمكين بفرحهم الغامر كان علي صبري الأمير (٢٦) عاماً يوثق بعضاً من تلك المشاهد من خلال كاميرته قبل أن تخترق رأسه ثلاث رصاصات أخطأت طريقها أطلقها ابن خالته ليجعل (مخه) يتطاير مثل نافورة ياتيها الماء تدفعه قويا لينزل نحو الأرض ثانية ... ويقول حاكم .. كانت اللحظة التي سقط فيها الضحية (علي) هي اقرب للخيال . غدا المساء حزينا وصارت الشرائط الملونة باطحات للحزن والوجع الشديد وسرعان ما تحول الفرح إلى عزاء بينما كانت الكاميرا التي جلبت له المنية وحدها طريقه الأرض لم يبال بها أحد بينما كان العريس وهو من أبناء عمومته طبعاً أن يقتل نفسه غير أن الذين أمسكوا بأنفسهم من رجالات القرية إزاء تلك الفاجعة وحدهم من منع (العريس) وللم حطام الفرح المتناثر . مصدر رفيع المستوى في قيادة قوات شرطة واسط قال : إن ظاهرة إطلاق العيارات



## مصطلحات شائعة في الانترنت



NETBIOS - نظام شبكة المدخلات والمخرجات الأساسي. Network Basic Input/Output System - يسمح للأجهزة التي تعمل بنظام DOS من التحدث مع الآخرين واستعمال خدمات الشبكة. نفس الاسم هو اسم بروتوكول شبكة محلية يستخدم بشكل واسع في منتجات ميكروسوفت. NewsGroup - مجموعة اخبار. مجموعات الأخبار التي قد يصل عددها الى ١٦,٠٠٠ مجموعة تكون معا Usenet. وهي بمثابة الصحف التي تناقش جميع موضوعات الحياة وأي موضوع قد يخطر ببالك، ومعظم موفري الخدمة يوجد لديهم مقر مجموعات أخبار News Server. On-Line/Off-Line - متصل/غير متصل. On-Line - يعني أن الكمبيوتر متصل حالياً بالشبكة وعكسه Off-Line أي غير متصل.

بعضاين الكترونية لعدة أشخاص. كل شخص مشترك في هذه القائمة يرسل موضوعاً يخص اهتمامات هذه القائمة الى كمبيوتر رئيسي يقوم بتحويل هذه الرسالة الى جميع المشتركين في القائمة البريدية، هناك قوائم معدلة Moderated وتعني أن الرسالة ترسل في البداية الى صاحب هذه القائمة ليدقق فيها واذا تأكد من صلاحيتها يقوم بإرساله للبقية وهناك قوائم غير معدلة Unmoderated وتقوم بإرسال الرسالة أوتوماتيكياً للمشاركين. MIME - توصيلة بريد الانترنت المتعددة الأغراض... Multipurpose Internet Mail Extension - نظام لتوفير القدرة على نقل البيانات غير النصية كالمصور والصوت والفاكس من خلال البريد الالكتروني. Netiquette - آداب الشبكات، الالتزام بقواعد سلوك ملائمة عند استخدام الشبكة

ISP - مقدم خدمة الانترنت. Service Provider - هو الشركة التي يقوم المستخدم - عادة - بالاشتراك لديها للحصول على ربط بالانترنت، وهذه الشركة مرتبطة بالانترنت مباشرة من احدي الشركات الأعضاء في CIX. Login - أي أن تقوم بتسجيل اسمك كمستخدم لنظام أو شبكة فيصبح لديك اسم مستخدم Login Name Log off - انتهاء عملية التسجيل. هو اخبار النظام بانك أنهيت عملك وستقطع الأرباط. Lurking - التوازي . يستخدم هذا المصطلح للتعبير عن شخص ليس لديه مشاركة نشطة في مجموعة الاخبار او لوحة النقاش أو قائمة البريد التي اشترك معها، ويفضل التوازي للأشخاص المبتدئين الذين يريدون التاقلم في البداية مع الآخرين - Mailing List - قائمة بريد . قائمة